Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان قوله تعالى : ﴿ **لتكملوا** ﴾ علة الأمر بمراعاة العدة و﴿ **لتكبروا** ﴾ علة معالم من كيفية القضاء والخروج عن عهدة الفطر ﴿ **لعلكم تشكرون** ﴾ علة الترخيص والتيسير ، وقال إن هذا نوع من اللف لطيف المسلك ، لايكاد يهتدى إلى تبينه إلا النقَّاب المحدث من علماء البيان (١ /٨٩ الكشاف) .

المشاكلة :

هى ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته ، نحو قول الشاعر :

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا

أى خيطوا ، وذلك خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها فى صحبة طبخ الطعام . ومنه قوله تعالى : ﴿ تَعْلَمُ مَافِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَافِى نَفْسِكَ ﴾ حيث أطلق النفس على ذات اللّه تعالى ، لوقوعه فى صحبة نفسى .

وقد ذكر الزمخشرى فى تفسيره للآية الكريمة : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ (البقرة : ٢٦) أنه يجوز ان يقول الكفرة : أما يستحى رب محمد أن يضرب مثلا بالذباب والعنكبوت ؟ فجاءت على سبيل المقابلة ، واطباق الجواب على السؤال ، وهو فن من كلا مهم بديع ، وطراز عجيب ، منه قول ابى تمام :

من مبلغ أفناء يعرب كلها انى بنيت الجار قبل المنزل

وشهد رجل عند شريح فقال : انك لسبط الشهادة ، فقال الرجل : انها لم تجمد عنى : فقال اللّه بلادك وقبل شهادته . فالذى سوغ بناء الجار ، وتجميد الشهادة هو مراعاة المشاكلة ، ولولا بناء الدار لم يصح بناء الجار ، ولولا سبوطه الشهادة لامتنع تجميدها . ولله در أمر التنزيل واحاطته بفنون البلاغة وشعبها ، لا تكاد تستغرب منها فنا إلا عثرت عليه فيه على أقوم مناهجه ، وأسد مدارجه (١ /٤٥ الكشاف) .

وقال فى تفسير الآية الكريمة : ﴿ تَعْلَمُ مَافِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَافِى نَفْسِكَ ﴾ (١١٦المائدة) :